[148] لما تخلف عنه، وإن كان عذره غير مقبول لوجوب طاعة الامام، (1) وقيل: نزلت في محلم بن خثامة (2) الليثي، وكان بعثه النبي صلى ا عليه وآله في سرية (3) فلقيه عامر بن الاضبط الاشجعي، فحياه بتحية الاسلام، وكان بينهما أخية (4) فرماه بسهم فقتله، فلما جاء إلى النبي صلى ا عليه وآله جلس بين يديه وسأله أن يستغفر له، فقال صلى ا عليه وآله لا غفر ا لك، فانصرف باكيا، فما مضت عليه سبعة أيام حتى هلك ودفن فلفظته الارض، فقال صلى ا عليه وآله لما أخبر به: إن الارض يقبل من هو شر من محلم صاحبكم ولكن ا أراد أن يعظم من حرمتكم، ثم طرحوه بين صدفي (5) الجبل وألقوا عليه الحجارة، ونزلت (6) الآية، عن الواقدي ومحمد بن إسحاق رواية عن ابن عمر وابن مسعود، (7) وقيل: كان صاحب السرية المقداد، عن ابن جبير، وقيل: أبو الدرداء عن ابن زيد " إذا ضربتم في سبيل ا " أي سرتم وسافرتم للغزو والجهاد " فتبينوا " أي ميزوا بين الكافر والمؤمن - وبالثاء والتاء - توقفوا وتأنوا حتى تعلموا من يستحق القتل " ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم " أي حياكم بتحية أهل الاسلام أو من

_____

(1) في المصدر: وان كان عذره غير مقبول لانه قد دل الدليل على وجوب طاعة الامام في محاربة من حاربه من البغاة، لا سيما وقد سمع النبي صلى ا عليه وآله يقول: حربك يا على حربى، وسلمك سلمى. (2) هكذا في النسختين المطبوعتين، وفي المخطوطة: محكم بن خثامة، وكلاهما مصحفان، والصحيح كما في المصدر: محلم بن جثامة باللام والثاء المشددتين، راجع سيرة ابن هشام 4: 302. ايضا. (3) في السيرة: بعثه إلى إضم. (4) الاخية والاخية: الحرمة والذمة وفى المصدر: إحنة. أي حقد. (5) الصدف: منقطع الجبل أو ناحيته. (6) في المصدر: فنزلت الاية. (7) زاد في المصدر: وأبى حدرد أقول: الصحيح: وابن ابى حدرد، وهو عبد ا بن ابى حدرد. راجع السيرة.

_____